البحث الأول

مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي : استخدام الرموز التعبيرية " الإيموجي " في المحادثات عبر الإنترنت

إعداد

أ.د/ سامية محمد صابر محمد عبد النبي

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة

كلية التربية – جامعة بنها

جمهورية مصر العربية

Samiaabdelnabi@fedu.bu.edu.eg

المُستخلص:
الإيموجي، مصطلح ياباني الأصل، ظهر لأول مرة في أواخر التسعينيات، إلا أن انتشاره الواسع بدأ مع تطور الهواتف المحمولة، وازداد استخدامه بشكل كبير مع ظهور الهواتف الذكية وتطبيقات التواصل الاجتماعي مثل «واتساب»، «تويتر»، «إنستغرام» و«فيسبوك». ومع مرور الوقت، أصبحت الرموز التعبيرية وسيلة أساسية وسريعة للتعبير عن المشاعر والأفكار، لكنها في الوقت نفسه تحمل تفسيرات مختلفة قد تختلف من فرد إلي آخر حسب الخلفيات الثقافية، مما قد يسبب أحيانًا سوء فهم. ورغم ذلك، باتت هذه الرموز جزءًا لا يتجزأ من التواصل الرقمي، والتي تعكس المشاعر وتختصر الكثير من الكلمات، وتُعد اليوم من أبرز ملامح ثقافة العصر الرقمي. ونظرًا لاختلاف استخدام الرموز التعبيرية وتفسيرها باختلاف الفئات العمرية ،فإن استخدام الرموز التعبيرية يحتاج إلي الحذر في عملية التواصل. وتبرز الحاجة الماسة إلى الدراسة والبحث ومزيد من الفهم، والتحليل والتفسير، وتحديد الوظائف العملية للرموز التعبيرية وتقليل الغموض والارتباك والوصول إلي فهم أعمق للمعاني الدلالية للرموز التعبيرية،وكذا تبين الآليات النفسية والدوافع النفسية الكامنة وراء الرموز التعبيرية ، والتي تشكل جزءًا مهمًا في فهم شخصية الفرد. تلك كانت محاولة ونأمل أن تفتح أفاقًا بحثية جديدة أمام الباحثين، ونقدم الدعوة إلى الباحثين والمتخصصين فى مجال الصحة النفسية للبحث والتناول، واعمال العقل والفكر، والقيام بالبحوث السيكومترية والكلينيكية حول استخدام الرموز التعبيرية المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

الكلمات المفتاحية: مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي ، الرموز التعبيرية " الإيموجي " .

Abstract:

Emoji, a term of Japanese origin, first appeared in the late 1990s. However, its widespread use began with the development of mobile phones, and its use increased significantly with the emergence of smartphones and social media applications such as WhatsApp, Twitter, Instagram, and Facebook. Over time, emojis have become a basic and quick way to express feelings and ideas. However, they also carry different interpretations that may differ from one individual to another depending on cultural backgrounds, which can sometimes lead to misunderstandings. Nevertheless, these symbols have become an integral part of digital communication, reflecting emotions and abbreviating many words. Today, they are one of the most prominent features of digital culture. Given the differences in the use and interpretation of emojis across age groups, the use of emojis requires caution in communication. There is an urgent need for study, research, further understanding, analysis, and interpretation, identifying the practical functions of emojis, reducing ambiguity and confusion, and achieving a deeper understanding of their semantic meanings. This also highlights the psychological mechanisms and motivations underlying emojis, which are an important part of understanding an individual's personality. This was an attempt, and we hope it will open new research horizons for researchers. We invite researchers and specialists in the field of mental health to research and address, use their minds and thoughts, and conduct psychometric and clinical research on the use of emojis used on social media.

Keywords: Social media users; Emojis .

مقدمة، ومراجعة للأدبيات السابقة :

نشأت الرموز التعبيرية (الإيموجي) من ابتسامات بسيطة ظهرت في ستينيات القرن الماضي، حيث استخدم الناس علامات الترقيم لتشكيل تعبيرات وجهية ، بهدف التعبير عن المشاعر والنوايا في النصوص المكتوبة، وأصبحت هذه الرموز شائعة بشكل واسع في المراسلات الرقمية بحلول الثمانينيات، مما جعلها جزءًا لا يتجزأ من ثقافة التواصل عبر الإنترنت (Obiora et al., 2025) .

ويُعتبر مصطلح "إيموجي" ذا أصل ياباني، على الرغم من تشابهه مع الكلمة الإنجليزية "إيموشن"، حيث يجمع بين كلمتي "إيه" 絵التي تعني صورة و"موجي" 文字التي تعني حرف، مما يعكس الطبيعة التصويرية لهذه الرموز التي تمثل المشاعر والأفكار بصريًا . ومع مرور الوقت، تطورت الرموز التعبيرية لتشمل أشكالًا ورسومات متعددة تستخدم في مختلف منصات التواصل الاجتماعي والتطبيقات، حتى أصبحت تلعب دورًا محوريًا في تسهيل التفاعل الرقمي والتغلب على حدود اللغة، كما أدى استخدامها إلى اعتمادها في سياقات رسمية وقانونية، مما يدل على الاعتراف بأهميتها وتأثيرها الاجتماعي والثقافي المتزايد (Ibrohimova & Shamsiddinova, 2025) . ورغم حداثة ظهور الرموز التعبيرية في العصر الرقمي، فإن فكرة استخدام الرموز والصور في التواصل ليست جديدة، بل تعود إلى الحضارات القديمة مثل المصريين القدماء الذين استخدموا الهيروغليفية لتوثيق أحداثهم ورواياتهم، مما يوضح أن استخدام الصور كوسيلة تعبيرية كان دائمًا جزءًا أساسيًا من التواصل البشري عبر التاريخ (Bakri, 2024).

وتُصنف الرموز التعبيرية إلى ثلاث مجموعات حسب تكوينها، وهى: أيقونات رسومية، وصور ثابتة، وصور متحركة. أدى ظهور التواصل عبر الإنترنت إلى تطور الرموز التعبيرية بمرور الوقت، من صور صغيرة إلى صور ثابتة أكبر حجمًا، قد تكون على شكل شخصيات، أو حيوانات، أو أشخاص، تُظهر تعابير وجه متنوعة (تعابير وجه مضحكة). الرموز التعبيرية هى أداة للتعبير عن المشاعر والعواطف ففى عصرنا الرقمى، أحدثت الرموز التعبيرية ثورة فى طريقة تواصلنا، إذ سدّ الفجوة بين النص المكتوب والتعبير العاطفى. أصبحت هذه الرموز الصغيرة الملونة جزءًا أساسيًا من محادثاتنا اليومية، مما يسمح لنا بنقل المشاعر والأفكار بنقرة بسيطة. والرموز التعبيرية ليست مجرد صور لطيفة؛ بل تطورت إلى لغة عالمية يفهمها الناس من مختلف الثقافات واللغات والخلفيات. ومع خياراتها المتنوعة، من الوجوه المبتسمة إلى الإبهام والقلوب وحتى الحيوانات الغريبة، توفر الرموز التعبيرية اختصارًا للتعبير عن المشاعر التي غالبًا ما تعجز الكلمات وحدها عن التعبير عنها.

فى التواصل غير اللفظى، حيث يغيب الصوت وتعابير الوجه، تلعب الرموز التعبيرية دورًا حاسمًا فى إظهار السياق والعمق العاطفى. ويمكن للرمز التعبيرى المُعبّر عنه جيدًا فى تعبير أن يحوّل رسالة نصية بسيطة إلى رسالة مرحة، أو أن يضيف صدقًا إلى رسالة صادقة. أكد أن استخدام الرموز التعبيرية فى التعبيرات يُساعد على نقل المشاعر والعواطف المشتركة، كالتعبير عن الفرح والحزن والإثارة، أو حتى السخرية، بحيث لا تكفى الكلمات للتعبير عنها. علاوة على ذلك، أصبحت الرموز التعبيرية أداة شائعة وبارزة للتواصل على منصات التواصل الاجتماعي (Obiora et al. , 2025).

ومع تطور الاتصالات الرقمية، اكتسبت الرموز التعبيرية (الإيموجى) مكانة بارزة فى النقاشات الإلكترونية. سواءً استُخدمت فى تطبيقات المراسلة، أو منصات التواصل الاجتماعى، أو حتى فى التواصل المهني، هذه الرموز التعبيرية تساعد على نقل المشاعر، وتقليل سوء الفهم، وإثراء الحوارات.

ويدور جدلٌ مستمر حول ما إذا كانت الرموز التعبيرية تُمثل لغةً عالمية. رأى بعض الخبراء أنها بمثابة جسر بين مختلف اللغات، مما يجعل التواصل أكثر وضوحًا. بينما رأى آخرون أن الإفراط فى الاعتماد على الرموز التعبيرية قد يُضعف مهارات الكتابة التقليدية ويُقلل من العمق اللغوي. وتصنّف الرموز التعبيرية إلى أنواع مختلفة:

- ❖ تعابير الوجه (مثل الابتسام والعبوس).
- ❖ الرموز التى تُصوّر الطبيعة والحيوانات والطعام والأنشطة.
- ❖ الرموز التي تُمثّل السفر والأشياء والأعلام الوطنية.

وتمثل الرموز التعبيرية لغة اجتماعية مُتميّزة، تُعزّز التواصل من خلال توفير عمق عاطفى. وللرموز التعبيرية تأثير نفسى وعاطفى ، فالأفراد يستخدمون الرموز التعبيرية أكثر عند التواصل مع الأصدقاء المقربين مقارنةً بالغرباء أو المعارف:

- ❖ تُستخدم الرموز التعبيرية بشكل أساسى فى التفاعلات الإيجابية.
- ❖ وجودها فى المحادثات يعزز التقارب العاطفى.
- ❖ تساعد على توضيح نبرة الصوت، مما يقلل من سوء الفهم في التواصل الرقمي.

كما أصبحت الرموز التعبيرية عنصرًا أساسيًا فى التواصل، لا سيما بين الأجيال الشابة. ولها دور مهم فى التواصل المهنى والتسويق. وتؤثر الرموز التعبيرية على التواصل فى مكان العمل. فالقادة الذين يستخدمون رموزًا تعبيرية إيجابية فى رسائلهم يخلقون جوًا أكثر جاذبيةً وسهولةً فى التواصل. ومع ذلك، هناك تحذير أيضًا من أن الإفراط فى استخدام الرموز التعبيرية في البيئات المهنية قد يؤثر على المصداقية. في قطاع التسويق، تستخدم الشركات الرموز

التعبيرية لتعزيز علامتها التجارية والتواصل مع المستهلكين. وتظهر هذه الرموز بشكل متكرر في الحملات الإعلانية، والحملات الترويجية على وسائل التواصل الاجتماعي، والتسويق عبر البريد الإلكتروني لإنشاء محتوى جذاب بصريًا. وتشير الأبحاث إلى أن رسائل البريد الإلكتروني التي تحتوي على رموز تعبيرية تميل إلى تحقيق معدلات فتح ومستويات تفاعل أعلى. وعن استخدام الرموز التعبيرية عبر الفئات العمرية، ففي دراسة عام 2024، تم فحص كيفية استخدام الفئات العمرية المختلفة للرموز التعبيرية:

- **16–19 عامًا:** تظهر الرموز التعبيرية في 19٪ من رسائلهم.
- **19–22 عامًا:** 28٪ من الرسائل تتضمن رموزًا تعبيرية.
- **22–25 عامًا:** 29٪ من الرسائل تحتوي على رموز تعبيرية، مما يجعل هذه الفئة الأكثر استخدامًا.
- **25 عامًا فأكثر:** ينخفض استخدام الرموز التعبيرية إلى 22٪ لدى الفئات العمرية الأكبر سنًا.

وتشير النتائج إلى أن الشباب هم أكثر مستخدمي الرموز التعبيرية نشاطًا، ويلعبون دورًا حاسمًا في تشكيل اتجاهات التواصل المستقبلية. وقد أصبحت الرموز التعبيرية جزءًا حيويًا من المحادثات الرقمية، حيث تسد الحواجز اللغوية وتعزز التعبير العاطفي. وبينما تساعد في تسهيل التواصل بين مختلف الثقافات، يبقى دورها في الكتابة الرسمية قائمًا.

والرموز التعبيرية تُعدّ إضافة قيّمة للغة، بينما يخشى آخرون من أنها قد تُبسّط التعبير الكتابي بشكل مفرط. مع استمرار تطور التكنولوجيا، من المرجح أن يزداد تأثير الرموز التعبيرية. وسواءً تطورت إلى لهجة رقمية معترف بها عالميًا أو بقيت أداةً مُكمّلة، فإن تأثيرها على التواصل الحديث لا يُمكن إنكاره. كما أن طريقة دمج المجتمع للرموز التعبيرية في البيئات غير الرسمية والمهنية ستُحدد في نهاية المطاف دورها المُستقبلي في تطوير اللغة (Ibrohimova & Shamsiddinova, 2025).

وتلعب الرموز التعبيرية دورًا محوريًا في تعزيز التواصل الرقمي من خلال نقل المشاعر والمعلومات بصريًا، وتعويض الإشارات غير اللفظية المفقودة في النصوص، مما يساعد في توضيح نبرة الرسائل وفهمها بشكل أدق. بدأت بالظهور رسميًا في التسعينيات، واكتسبت شعبية واسعة منذ عام 2010، خاصة بين الفئات الشبابية على منصات التواصل الاجتماعي، حيث تُستخدم للتعبير عن المشاعر وتعديل نبرة الحوار وإضافة طابع مرح، كما أصبحت أداة مُهمة في بيئات العمل الرقمية، لا سيما في آسيا.

ورغم فوائدها العديدة في تحسين وضوح الرسائل وتقليل سوء التفاهم، فإن سوء استخدامها قد يؤدي إلى التباس المعنى، لا سيما بسبب الفوارق الثقافية في تفسيرها. ويرى بعض الباحثين أن الرموز التعبيرية قد تتطور إلى لغة رمزية عالمية تساعد في تقليل الفجوات اللغوية والثقافية، رغم أن هذه الفكرة ما تزال موضع نقاش. تُعتبر اليوم لغة بصرية سريعة النمو ووسيلة فعالة لبناء ديناميكيات تواصل جديدة بين المستخدمين في البيئات الرقمية والاجتماعية والمهنية، حيث يستخدمها أكثر من 92% من مستخدمي الإنترنت بشكل يومي، وقد صُنفت كأسرع لغة نموًا في التاريخ، ما يعكس أهميتها المتزايدة في عصر التواصل الحديث.

كما تؤدي الرموز التعبيرية وظائف متعددة في النصوص المكتوبة، فهي لا تعمل فقط كبدائل للكلمات، بل كمكملات تضفي ظلالًا عاطفية دقيقة تعكس مواقف ومشاعر متنوعة، مثل رموز الضحك والابتسام التي تعبّر عن مشاعر إيجابية، ورموز الغضب أو العبوس التي تشير إلى مشاعر سلبية. وتساهم في تسهيل التواصل غير اللفظي بشكل طبيعي وسلس، مما يسرّع من عملية الفهم ويقلل احتمالات سوء التفسير، خاصة في المحادثات النصية التي تفتقد إلى الإشارات الصوتية أو الجسدية. وعلى الرغم من الانتشار الواسع للرموز التعبيرية، إلا أن استخدامها يحتاج إلى وعي بالسياقات الثقافية المختلفة لتجنب سوء الفهم، حيث يرافق زيادة الاعتماد عليها تزايد في حالات الاستخدام الخاطئ الناتجة عن ضعف المعرفة بمعانيها الدقيقة.

وقد أدى تطور الرموز التعبيرية إلى خلق ديناميكيات جديدة في التواصل الرقمي والاجتماعي، معززة بذلك الترابط بين الأفراد من مختلف الأعمار والخلفيات، وجاعلة منها أداة لا غنى عنها في التواصل الحديث سواء في الحياة الشخصية أو المهنية. علاوة على ذلك، ساهمت الرموز التعبيرية في تعزيز جانب التعبير العاطفي الذي يصعب أحيانًا نقله بالكلمات فقط، ما يجعلها تعكس تصورًا أكثر شمولًا للغة ويبرز دورها كجسر بين الثقافات واللغات، معززة من فكرة أن التواصل الرقمي يمكن أن يكون غنيًا ومتنوعًا بفضل هذه الوسيلة البصرية. كما أن وجود يوم عالمي للرموز التعبيرية يعكس الاعتراف العالمي بأهميتها وتأثيرها الكبير في الحياة اليومية لمستخدمي الإنترنت، مما يشير إلى تحولها من مجرد أدوات زخرفية إلى عناصر أساسية في طريقة تواصلنا الحديثة(Bhandari, 2025) .

والبشر كائنات اجتماعية بطبيعتها، حيث تُعد العلاقات الإنسانية أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها حياة الفرد والمجتمع، إذ تسهم في بناء الهوية الشخصية وتعزيز الصحة النفسية والجسدية، خصوصًا العلاقات الرومانسية التي تمثل جزءًا مهمًا من الروابط الاجتماعية لما لها من تأثير عميق على رفاهية الفرد واستقراره النفسي. مع تقدم الحضارة وتطور المجتمعات،

أصبحت القدرة على التواصل وبناء الروابط الاجتماعية مهارة أساسية تفرضها متطلبات الحياة الحديثة، خاصة مع ظهور العصر الرقمي الذي غيّر بشكل جذري طبيعة العلاقات الإنسانية. في هذا السياق، تزايدت العلاقات العاطفية بعيدة المدى نتيجة لعوامل متعددة، منها العولمة وتوسع فرص السفر والهجرة والتوظيف الدولي، مما أوجد حاجة ملحة لتطوير وسائل اتصال تتجاوز حدود الزمان والمكان. ومع هذا التحول، واجه الأزواج تحديات كبيرة في الحفاظ على جودة التواصل والتفاعل العاطفي، إذ تؤدي قيود التواصل المباشر وغياب اللقاءات وجهاً لوجه إلى فقدان عديد من الإشارات غير اللفظية التي تشكل عنصرًا أساسيًا في بناء الثقة والألفة والحميمية. كما أن اختلاف المناطق الزمنية يؤدي إلى تقليل فرص التفاعل الفوري والمشترك، مما قد يفاقم الشعور بالبعد والانعزال. في مواجهة هذه التحديات، برزت الرموز التعبيرية (الإيموجي) كأداة تواصل فعالة في العالم الرقمي، حيث تطورت من مجرد إضافة زخرفية للرسائل إلى لغة بصرية تحمل معاني عاطفية معقدة ومتنوعة، تسهم في توصيل المشاعر والأفكار بشكل أكثر دقة وثراء، مما يساعد على تقليل الفجوات في التواصل غير اللفظي ويعزز الشعور بالارتباط والدفء العاطفي بين الشركاء.

ومع ذلك، ليست فعالية هذه الرموز مطلقة، إذ أن الاختلافات الثقافية والديموغرافية تؤثر بشكل كبير على تفسيرها واستخدامها، مما يجعل من الضروري فهم هذه الفوارق لتجنب سوء التفاهم وحماية استقرار العلاقات. وعليه، تتزايد الحاجة إلى إجراء بحوث ودراسات متخصصة تسلط الضوء على كيفية توظيف الرموز التعبيرية بشكل إيجابي في سياقات العلاقات بعيدة المدى، بالإضافة إلى تطوير استراتيجيات تواصل رقمية تراعي التنوع الثقافي والسياقي لتعزيز فهم أعمق وأشمل. وفي ظل تسارع وتيرة التطور التكنولوجي وازدياد الاعتماد على الوسائط الرقمية في كل جوانب الحياة، تصبح هذه الجهود ضرورة اجتماعية لتعزيز نوعية الحياة الإنسانية والحفاظ على الترابط الاجتماعي والعاطفي، رغم التحديات التي تفرضها المسافات والاختلافات.

إن إدراكنا لأهمية التواصل العاطفي الفعّال واستخدام الأدوات الرقمية بوعي ومسؤولية يفتح آفاقًا جديدة للحفاظ على العلاقات الإنسانية في العصر الحديث، ويعيد التأكيد على أن التكنولوجيا ليست بديلاً عن الاتصال البشري الحقيقي، بل وسيلة لتعزيزه وتطويره بما يتناسب مع متطلبات العصر وتغيراته المستمر (Khofidul et al., 2025) .

كما أصبحت الرموز التعبيرية، التى تتيح للمستخدمين التعبير عن مشاعرهم بطريقة بسيطة وممتعة بدلاً من الكلمات، عنصرا أساسيًا فى التواصل عبر الإنترنت. فى التفاعلات المباشرة، يمكن نقل المشاعر لفظياً وغير لفظى من خلال تعابير الوجه ونبرة الصوت والإيماءات والتواصل البصرى. تُسهّل هذه الإشارات غير اللفظية فهم مشاعر المتحدث بوضوح وبشكل فورى. ومع ذلك، يفتقر التواصل عبر الإنترنت إلى هذه العناصر غير اللفظية، مما يزيد من احتمالية سوء التواصل أو سوء الفهم عند نقل المشاعر أو الرسائل.

وللتخفيف من ذلك، تُستخدم الرموز التعبيرية والوجوه التعبيرية بشكل متكرر إلى جانب النصوص فى خدمات الشبكات الاجتماعية للتعبير عن المشاعر فى التواصل عبر الإنترنت. وقد أحدث انتشار تطبيقات المراسلة عبر الهاتف المحمول تحولاً كبيراً فى أساليب التواصل التقليدية بين الأشخاص. فبين جيل الشباب، تتراجع تدريجياً نسبة المكالمات الصوتية ضمن عمليات التواصل العامة، بينما تبرز تطبيقات المراسلة كقناة رئيسة للتفاعلات الشخصية.

علاوة على ذلك، تسهل تطبيقات المراسلة عبر الهاتف المحمول بيئة اتصال جديدة غير متزامنة تدعم المحادثات متعددة الأطراف. ومع توسع استخدام هذه التطبيقات، كان هناك اهتمام أكاديمى متزايد بالرموز التعبيرية، والتى أصبحت سمة أساسية لمنصات المراسلة وتعمل كرمز ثقافى. ويعتقد 82% من المشاركين أن الرموز التعبيرية تؤثر إيجابًا على مدى إعجاب الآخرين، بينما يعتقد 78% أنها تعزز الثقة بين المتواصلين. يتوفر أكثر من 3600 رمز تعبيرى ووجه تعبيرى عبر معظم الأجهزة والمنصات. فى بيئة التواصل عبر الإنترنت، تُعالج الرموز التعبيرية بشكل مشابه للكلمات. ومع ذلك، فإن دمج الرموز التعبيرية فى جملة ما قد يُغير تفسير الرسالة، مما قد يؤدي إلى ارتباك أو سوء فهم. وهذا يزيد من احتمالية نقل رسائل غير مقصودة.

فى حين أن الرموز التعبيرية والوجوه التعبيرية يمكن أن تعزز التعبير العاطفى، إلا أن تفسيرها يختلف باختلاف جنس المتلقى وعمره وخلفيته الثقافية ومنظوره الشخصى. لذلك، فإن القدرة على فهم الرموز التعبيرية وتفسيرها بدقة أمر أساسى للتواصل الفعال. باختصار، على الرغم من أن الرموز التعبيرية يمكن أن تعزز التواصل، إلا أنه يجب استخدامها بحكمة. قد يؤدى سوء تفسير الرموز التعبيرية إلى ارتباك، وقد يؤدى إهمال مراعاة السياق أو الموقف إلى تقويض مصداقية التواصل. بالإضافة إلى ذلك، قد يُضعف الاستخدام المفرط للرموز التعبيرية احترافية الرسالة أو يُسبب إرهاقًا للمُستقبل. لذلك، من الضرورى استخدام الرموز التعبيرية باعتدال واستراتيجية لإضافة قيمة إلى الرسالة أو للتعبير عن التعاطف مع الطرف الآخر. ركّزت الدراسات السابقة حول الرموز التعبيرية بشكل أساسى على تصميمها أو عملية التواصل من منظور المُرسِل. ومع ذلك، لتقييم فعالية استخدامها بدقة، من الضروري تحليل مدى فهم الرسائل

من منظور المُستقبِل، وليس من منظور المُرسِل فقط. سيساعد هذا النهج في توضيح فعالية الرموز التعبيرية.

علاوة على ذلك، تقتصر عديد من هذه الدراسات على مقارنات بين الرسائل النصية والرسائل المُحسّنة بالرموز التعبيرية، أو تُركّز على نوع أو نوعين من الرموز التعبيرية التى كانت شائعة وقت إجراء البحث. وبالتالى، هناك حاجة مُلحّة لتقييم الفعالية النسبية لمختلف أنواع الرموز التعبيرية التي طُوّرت مؤخرًا وتُستخدم حاليًا(2025, Lee).

وأصبح استخدام المنصات النصية، مثل الرسائل القصيرة ووسائل التواصل الاجتماعي، شائعًا ومتزايدًا بين المراهقين، حيث تشير الإحصاءات إلى أن حوالي 95% من المراهقين الأمريكيين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و17 عامًا يمتلكون هواتف ذكية، ويتبادلون في المتوسط 67 رسالة نصية يوميًا، مما يجعل الرسائل النصية الوسيلة الأساسية للتواصل بينهم، سواء مع أقرانهم أو مع أولياء أمورهم والبالغين. وقد أثرت هذه الوسائل الرقمية في طبيعة العلاقات الاجتماعية للمراهقين، خاصة في ظل غياب الإشارات غير اللفظية، مثل نبرة الصوت وتعابير الوجه، التي تُعد أساسية في توصيل المشاعر والسياق العاطفي. ونتيجة لهذا الغياب، يعتمد المستخدمون على الرموز التعبيرية التي تُستخدم لنقل المشاعر بشكل بصري، رغم أنها قد تُسبب التباسًا بسبب اختلاف تفسيرها بين الأفراد. وقد أظهرت الدراسات أن البالغين يستخدمون الرموز التعبيرية بشكل رئيسي للتعبير عن مشاعرهم، أو لتوضيح المعنى، أو لتعديل نبرة الرسائل، أو لإضافة لمسة من المرح، كما تختلف دوافع الاستخدام بين الفئات العمرية؛ فالشباب يستخدمونها لأغراض متنوعة كالسخرية أو التهكم، بينما يستخدمها كبار السن بشكل أقل وبمفردات محدودة.

ويُصنَّف استخدام الرموز التعبيرية إلى وظيفتين رئيسيتين: وظيفة تعبيرية تهدف إلى تسهيل التواصل والمحافظة على طابعه الودّي، ووظيفة عاطفية تُستخدم للتعبير عن المشاعر أو لإضافة بعد عاطفي للنص.

ومع أن الرموز تُستخدم لتقليل الغموض العاطفي، إلا أنها قد تؤدي إلى مزيد من الالتباس، حيث اختلف المشاركون في تفسير المشاعر التي تعبّر عنها رموز الوجوه بنسبة 25%، حتى عند إرفاقها بنصوص توضيحية. كما وُجد أن الرسائل التي تحتوي على رموز تعبيرية للوجه كانت أكثر غموضًا من تلك التي احتوت على رموز أخرى، وتنوعت تفسيرات المستخدمين لرموز مثل البكاء، فاعتبره بعضهم حزينًا، وآخرون رأوه ساخرًا أو مبالغًا فيه.

ويبدو أن العمر يلعب دورًا فى فهم الرموز التعبيرية؛ فكبار السن أكثر ميلاً لتفسيرها بشكل إيجابى، وأقل ميلًا من الشباب لإدراك الرموز التعبيرية كمؤشرات للسخرية ، وأكثر ميلًا للتعبير عن ارتباكهم بشأنها أو اختيار تفسيرات حرفية لمعانيها ، كما أبلغوا عن انخفاض ثقتهم في فهم هذه الرموز واستخدامها بشكل صحيح.ومن ثم فإن التوسع في استخدام التكنولوجيا الرقمية جعل الشباب أكثر اعتيادًا على الرموز التعبيرية، وأكثر تكيّفًا في استخدامها للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم في الحياة اليومية الرقمية، في حين يُظهر كبار السن ترددًا في تبني هذه التقنيات والتفاعل معها بنفس السلاسة(Bakri, 2024 ;Minich et al., 2025) .

وتُستخدم أدوات التواصل المرئي الرقمي، مثل الرموز التعبيرية (الإيموجي) وصيغ التبادل الرسومي (GIFs)، بكثافة في الحياة اليومية للبالغين الناشئين. الرموز التعبيرية هي رسوم توضيحية ثابتة للأشياء، وتعابير الوجه، وتمثيلات سياقية أوسع مثل الأيديولوجية السياسية. وصور GIF هي تسلسلات رسوم متحركة تروي لحظة أو تعبيرًا، وغالبًا ما تكون مأخوذة من وسائل إعلامية معروفة أو من الثقافة الشعبية. من ناحية، قد يُسهم دمج الرموز التعبيرية وصور GIF في محتوى التعلم في التعليم العالي في تعزيز مشاركة الطلاب ، مما قد يُؤثر إيجابًا على تجربة تعلمهم. من ناحية أخرى، قد يُنظر إلى استخدام هذه الأدوات الرقمية بشكل سلبي من قِبل الطلاب، مما يؤدي إلى فقدانهم المشاركة وإعاقة تجربة التعلم (Hayes et al., 2025) .

دراسات سابقة:

فيما يلي عرض لبعض المقالات و الدراسات العربية الأجنبية التي تناولت استخدام الرموز التعبيرية " الإيموجي" وذلك من الأقدم إلي الأحدث:

- **دراسة : رفعت المحمد (2017)**

عنوان الدراسة : ال " إيموجي" : هل تشكل لغة المستقبل؟

جاء المقال بعنوان هل تشكّل ال” إيموجى” لغة المُستقبل. وتُعدُّ اللغات أنطولوجيا الإنسان؛ لذا صحَّ كونها قراءة فى تاريخه، وتفسيراً لخصوصيّة كائنه، وتأويلاً له بوصفه إشارة ضمن نَسَق لسانى كثرت تمثّلاته يداً ولساناً إنها لا تحصى ولا تتناهى. كما أوضح المقال ظهور طيفٌ واسعٌ مِن قِيَم التَّعبير تختزل الكثير من العواطف ومشاعر الحب والغضب والجوع، برموز (إيموجى) تُتيح نقلها ببساطة وسرعة، وتستجيب للإيقاع المتسارع لعصرنا، بل يمكننا أيضاً استعمال مجموعة مِن هذه الرُّموز عبر وضعها فى نسق تجاورىّ، رأسى أو أفقى لتكوين منظومة تعبيرية متكاملة ترسّخ معنى جُملَى سابق عليها فتعكسه أو تختصره، مؤسّسةً للغة وجهيّة يشكل عدد مِن الرُّموز والأشكال أبجديتَها. كما أشار المقال إلى أن ال” إيموجى” مصطلح يابانى الأصل ويعنى الصور الرمزيّة أو الوجوه الضاحكة المُستخدمة في كتابة الرَّسائل الإلكترونية، وأصل الكلمة

مشتقّ من مقطعين الأول (e) وتعنى صورة، والثانى (moji) وتعنى حرفاً أو رمزاً، ويُنطق باللغة اليابانية (EMODZI) .وقد خلص المقال إلى أنَّ ال" إيموجى" قد أثَّرَت بطريقة أو بأخرى على استخدامنا للُّغة فى التَّواصل، فبعض الباحثين يرى أنَّ هذه الوجوه الصَّفراء والرُّسوم التعبيرية قد ساهمت فى إغناء اللغة عموماً من خلال تكملة المعنى النّاقص فى الكلام المكتوب بوصفها الوجه الآخر للاتِّصال غير اللَّفظى، وعادلت بذلك لغة الجسد مِن إيماءات وحركات وإيحاءات.

- **دراسة : مروي بن مسعود (2018)**

عنوان الدراسة : الرموز التعبيرية الصامتة : لغة عالمية جديدة.

سلط المقال الضوء على الرموز التعبيرية الصامتة كلغة عالمية جديدة. فقد غزت الرموز التعبيرية شاشات هواتفنا ومحادثاتنا فى جميع أنحاء العالم، وهى تعد رموزًا يلجأ إليها الغالبية لتقليل الكتابة وبعبر من خلالها عما يقصده، وهى متعددة ومتنوعة المقاصد، واعتبر البعض ذلك يعد انعكاس لمجتمع كسول. وقد أوضح المقال أن الرموز التعبيرية ظهرت فى اليابان مسقط رأس "هالو كيتى"، "بيكاتشو" وجميع الأصدقاء، وقد قال بعض المستخدمين إنهم لا يستطيعون الاستغناء عن تلك الرموز قائلين نحن نضمن شخصية مبتسمة فى رسالتنا، كما لو أننا نريد القول "انتبه" أنا أتعامل مع المفارقة، لا أبحث عن إغاظتك". فهى عبارة عن وسادات هوائية واقية جاهزة للاستخدام، تجنبًا الوقوع فى سوء فهم للكلمات. وقد أشار المقال إلى أن تلك الرموز التعبيرية قد أدت إلى الحكم على رجل بستة أشهر سجنًا فى منطقة دروم بفرنسا، بسبب أنه قد أرسل رمزًا تعبيريًا لسلاح رشاش، لم يكن إلا جزءًا من نكتة لصديقته السابقة. وقد أوضح المقال أن شركة آبل أول شركة في الواقع تدعم حملة مكافحة الأسلحة النارية في الولايات المتحدة.

- **دراسة : هيئة التحرير (2019)**

عنوان الدراسة : إيموجي : عندما لاتكفي الكلمات .

الإيموجى هى أيقونات على الأجهزة الرقمية عبارة عن صور تستخدم كحروف أو رموز للتعبير على المشاعر والأحداث، كما أن كلمة إيموجى هى مصطلح باللغة اليابانية مكون من كلمتى "إيه"، وتعنى صورة و" وموجى" وتعنى حرف، ولذلك سلط المقال الضوء على إيموجى عندما لا تكفى الكلمات. وكشف المقال عن القصة الخفية وراء ولادة صور الرموز التعبيرية " إيموجى" بحيث أن الاتجاه السائد فى الخطابات اليابانية يميل إلى استخدام الكثير من عبارات اصطلاحية لجمل التحية والتهيئة بالفصول المختلفة وغيرها مما يجعلها طوىلة، فقد جاءت فكرة كوريتا فى عمل الإيموجى لتكون أيقونات تعبر مباشراً على هذه الجمل ببساطة وتظهر المشاعر الكامنة خلفها. كما تطرق إلى الحديث عن انتشار الإيموجى عالمياً بحيث أنه فى عام 2012 دخلت الوعي العالمي عندما بدأت شركة أبل تستخدمها في الإصدار السادس من نظام التشغيل

الرسمى الخاص بها. واختتم المقال مستعرضاً أن لكل ثقافة رموزها ففى خريطة تفاعلية نشرتها تويتر عرضت أبرز ردود الفعل لرواد موقع التواصل الاجتماعى تويتر من خلال تعبيرهم فى التغريدات بالرموز التعبيرية بحيث كانت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا تستخدم رمز الأسى والحزن الشديد، كما أن هناك مجموعة من الدول الأكثر عاطفية، مثل السعودية وإيطاليا وفرنسا وكوريا الجنوبية واليابان، بحيث كانوا يميلون إلى استخدام رموز مشاعر الحب.

- **دراسة : فيصل العنزي (2020)**

عنوان الدراسة : واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الإعلامية الرقمية ، دراسة استشرافية .

هدفت الدراسة للتعرف على واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الإعالمية الرقمية بالاعتماد على المنهج الكيفي الاستشرافي من خلال التركيز على مجموعة من المحاور المهمة التي قام الباحث باختيارها بطريقة عمدية بعد الاطلاع على قائمة متنوعة من الدراسات والأبحاث، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن جميع المنصات الرقمية ستقوم بتوحيد تصاميم وأشكال الرموز التعبيرية لما لذلك من فائدة في تقليل أخطاء الفهم والاستيعاب التي قد يواجهها المستخدمين، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول طريقة تفسير وفهم الرموز من أطراف العملية الاتصالية خاصة في حال اختلاف الجنس أو في حال كان أحد أطراف العملية الاتصالية من المكفوفين أو ذوي الإعاقات البصرية.

- **دراسة : أحمد عبد الكافي (2021)**

عنوان الدراسة : استخدام طلبة الجامعات للرموز التعبيرية " الإيموجي" بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وانعكاسه علي ادراك جودة الصداقة الافتراضية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام طلبة الجامعات للرموز التعبيرية (الإيموجي) بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وانعكاسه على إدراك جودة الصداقة الافتراضية .نوع ومنهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بالعينة .العينة: طبق الباحث دراسته على عينة عشوائية قوامها(400) من طلاب الفرق الأربعة بقسم الأعلام التربوي بكلية التربية النوعية- جامعة المنيا بواقع كل فرقة (100) طالبا .أدوات الدراسة :صحيفة الاستبيان الورقية، مقياس جودة الصداقة االافتراضية من إعداد الباحث .أهم النتائج : وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب للرموز التعبيرية (الإميوجي)بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وإدراك جودة الصداقة الافتراضية ، ووجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب للرموز التعبيرية (الإيموجي) بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتفاعلهم مع منشوراتهم .

▪ دراسة : Guntuku et al. (2019)

عنوان الدراسة : دراسة الاختلافات الثقافية في استخدام الرموز التعبيرية بين الشرق والغرب.

Studying cultural differences in emoji usage across the east and the west.

يشير القبول العالمى للرموز التعبيرية إلى استخدامها عبر الثقافات. فى الوقت نفسه، قد توجد فروق دقيقة فى استخدام الرموز التعبيرية عبر الثقافات أيضًا بسبب الاختلافات اللغوية فى التعبير عن المشاعر والتنوع فى تصور المواضيع. فى هذه الورقة البحثية، وباستخدام وسائل التواصل الاجتماعى، نقارن استخدام الرموز التعبيرية بناءً على التكرار والسياق وارتباطات الموضوع بين دول الشرق (الصين واليابان) والغرب (الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وكندا). فى الشرق والغرب، هدفت الدراسة إلى تبين أوجه التشابه والاختلاف فى استخدام فئات مختلفة من رموز الإيموجى، مثل الأشخاص، والطعام والشراب، والسفر والأماكن، وما إلى ذلك، ، وامكانية رسم خرائط لاختلافات استخدام رموز الإيموجى مع الاختلافات الثقافية المُحددة سابقًا فى تعبير المستخدمين عن مفاهيم متنوعة، مثل الموت، والمشاعر المتعلقة بالمال، والأسرة، التوافق النسبى بين الفئات النفسية اللغوية المُعتمدة. يكشف تحليل استخدام رموز الإيموجى فى الشرق والغرب عن أنماط معيارية وثقافية واضحة. ويكشف هذا البحث عن الطرق التى يُمكن من خلالها استخدام رموز الإيموجي للتواصل بين الثقافات.

▪ دراسة : Bakri (2024)

عنوان الدراسة : الاختلافات الثقافية في استخدام الرموز التعبيرية بين الشباب وكبار السن.

Cultural Differences in Emoji Usage Among Young Adults and The Elderly.

الرموز التعبيرية مشتقة من اللغة اليابانية، وتعنى "الشخصية المصورة". وقد أصبحت شائعة الاستخدام فى التواصل الرقمى، مقدمةً لغة بصرية تتجاوز الحواجز اللغوية. تستكشف هذه الدراسة الاختلافات الثقافية فى استخدام الرموز التعبيرية بين الشباب وكبار السن، بهدف فهم كيفية استخدام هذه الفئات لها وتفسيرها فى تفاعلاتها الرقمية. لذا، تتمثل أهداف هذا البحث فى تحليل الاختلافات الثقافية فى استخدام الرموز التعبيرية بين الشباب وكبار السن؛ ودراسة العوامل الثقافية والجيلية التى تؤثر على كيفية استخدام الشباب وكبار السن لها وتفسيرها فى تواصلهم الرقمى؛ وتحليل ومقارنة وتيرة وأنواع وأنماط استخدام الرموز التعبيرية بين الشباب وكبار السن. باستخدام أساليب نوعية، تعتمد على مجموعة من المصادر الثانوية، بما فى ذلك الأدبيات الأكاديمية والدراسات السابقة، يدرس البحث قبول استخدام الرموز التعبيرية، وأنماط استخدامها، والاختلافات فى تفسيرها عبر مختلف الفئات العمرية والخلفيات الثقافية. تكشف النتائج أن الشباب يُظهرون قبولًا أكبر لاستخدام الرموز التعبيرية، ويستغلونها للتواصل غير الرسمي

والتعبير عن الذات. فى المقابل، يُبدى كبار السن ترددًا ويفضلون أشكال التعبير التقليدية، مستخدمين الرموز التعبيرية بكثرة فى السياقات الرسمية. على الرغم من النظرة الإيجابية لكبار السن، إلا أنهم يستخدمون الرموز التعبيرية بشكل أقل، وقد يواجهون صعوبة فى تفسيرها. فى المقابل، يستخدم الشباب، بفضل خبرتهم التقنية، الرموز التعبيرية بشكل إبداعى وتجريبى، مُضيفين إليها معان شخصية وثقافية. من ناحية أخرى، تُؤثر التأثيرات الثقافية بشكل أكبر على استخدام الرموز التعبيرية، مما يؤدى إلى اختلافات فى التفسير واحتمالية حدوث سوء فهم. فى الختام، الرموز التعبيرية لا تزال تُمثل أدوات أساسية لتعزيز الروابط وتسهيل التواصل في عالم متزايد الترابط، مما يعكس التداخل بين التكنولوجيا والثقافة والتعبير الإنساني.

- **دراسة : Bhandari (2025)**

عنوان الدراسة : استخدام الرموز التعبيرية بين الباحثين في التفاعل الجماعي عبر تطبيق ماسنجر.

Emoji Usage among Scholars in Messenger Group Interaction.

تتناول هذه الدراسة استخدام الرموز التعبيرية والاختصارات في تواصل الباحثين اليومي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مع التركيز على مدى تأثير هذه العناصر على الاحترافية المُتصوَّرة وصورة المستخدم الأكاديمية. وتهدف الدراسة إلى تحليل كيفية استقبال واستخدام هذه الوسائل في السياقات الأكاديمية، ومدى تأثيرها على التفاعل والتواصل بين الباحثين، من خلال الاعتماد على منهجين هما الأرشفة والاستطلاع خلال فترة زمنية امتدت إلى 22 يومًا، حيث تم توثيق 501 حالة استخدام للرموز التعبيرية ضمن 113 منشورًا أو تفاعلًا صادرًا عن طلاب الماجستير والدكتوراه، كما تم جمع البيانات من خلال ثلاثة أسئلة مغلقة هدفت إلى قياس مواقف المشاركين وتصوراتهم تجاه هذه الظاهرة. وأظهرت النتائج أن رمز القلب النابض (❤) هو الأكثر استخدامًا بين الأكاديميين في التفاعلات الجماعية بنسبة بلغت 51.8%، مما يعكس تعبيره القوي عن المشاعر والانفعالات، ويشير إلى أن الرموز التعبيرية تُستخدم كوسيلة للتعبير العاطفي وتعزيز التفاعل الرقمي، إلا أن الدراسة تحذر من الإفراط في استخدامها لما قد يترتب عليه من انعكاسات سلبية على صورة المستخدم واحترافيته، خاصة في السياقات الأكاديمية التي تتطلب نوعًا من الانضباط والاتزان. كما تُبرز الدراسة أهمية إدراك التحيزات المحتملة المرتبطة باستخدام الرموز التعبيرية، سواء كانت جنسية أو دينية أو ثقافية، مما يستدعي وعيًا كاملًا بالسياق الاجتماعي والثقافي والجمهور المستهدف لتجنب إساءة الفهم وضمان فعالية التواصل. وفي هذا الإطار، تؤكد الدراسة على الأهمية المتزايدة للرموز التعبيرية في عالم الاتصالات الرقمية، حيث تُمكِّن الأفراد، وخاصة الشباب، من التعبير عن أنفسهم بشكل أسرع وأكثر سلاسة، وتقلل من احتمالية الوقوع في أخطاء لغوية، مما يجعل من الاستخدام الواعي والمدروس لهذه الرموز أداة فعالة في تعزيز التفاعل الأكاديمي وتسهيل التواصل الرقمي ضمن بيئات تعليمية وبحثية متطورة.

- دراسة : Hayes et al.(2025)

عنوان الدراسة : ماذا تفعل فى الميم؟": استكشاف مدى تفاعل الطلاب مع استخدام الرموز التعبيرية والميمات والصور المتحركة في التدريس في التعليم العالي.

'What do you meme?': Exploring students' engagement with the use of emojis, memes and GIFs in higher education teaching.

الرموز التعبيرية والصور المتحركة هى أدوات رقمية أصبحت مدمجة بشكل متزايد فى التعلم فى التعليم العالى. سواء كان ذلك من خلال التواصل عبر الإنترنت (مثل رسائل البريد الإلكترونى) أو عبر موارد التعلم (مثل شرائح PowerPoint)، يستخدم أعضاء هيئة التدرس فى التعليم العالى الرموز التعبيرية والميمات والصور المتحركة لتوصيل المعنى. لا يزال فهمنا لمدى فعالية الرموز التعبيرية والميمات والصور المتحركة فى إشراك الطلاب محدودًا. لاستكشاف ذلك، أجرينا استطلاعًا عبر الإنترنت مع طلاب جامعيين (ن = 115، ماجستير = 19.10 عامًا) لاستكشاف درجات مشاركة الطلاب عند تقديم الرموز التعبيرية والميمات والصور المتحركة إما عبر بيئات اتصال خاصة عبر الإنترنت (مثل رسائل البريد الإلكترونى) أو محتوى تعليمى عام عبر الإنترنت (مثل شرائح PowerPoint). باتباع تحليل التباين المتكرر ثنائى الاتجاه، تسلط نتائجنا الضوء على أن الرموز التعبيرية والميمات مجتمعة تُعتبر الأداة الرقمية الأكثر جاذبية بشكل عام. تسلط نتائجنا أيضًا الضوء على أن هذه الأدوات الرقمية تُعتبر أكثر جاذبية عند تقديمها فى بيئات اتصال خاصة عبر الإنترنت. تقدم الدراسة نتائج تربوية مُهمة من شأنها أن تفيد أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي في استخدام الأدوات الرقمية بشكل مناسب في تواصلهم مع الطلاب وموارد التعلم.

- دراسة : Ibrohimova and Shamsiddinova (2025)

عنوان الدراسة : اللغة السرية للرموز التعبيرية: هل هي اللهجة العالمية الجديدة؟

The secret language of emojis : Are they the new global dialect ?

فى عالمنا الرقمى اليوم، أصبحت الرموز التعبيرية وسيلة تواصل مقبولة على نطاق واسع، تتجاوز الحواجز اللغوية والثقافية. يتناول هذا البحث أصول الرموز التعبيرية ودورها فى التعبير عن المشاعر والأفكار والمعانى الفنية. ويستكشف كيف تؤثر الرموز التعبيرية على التفاعلات عبر الإنترنت، والعلاقات الشخصية، واستراتيجيات التسويق. وبينما يجادل البعض بأن الرموز التعبيرية تُحسّن التواصل بجعله أكثر تعبيرًا وبديهية، يتساءل آخرون عما إذا كانت قادرة حقًا على استبدال اللغة التقليدية. ومن خلال تحليل استخدامها المتزايد وتفسيراتها المتطورة، تُقيّم هذه الدراسة ما إذا كانت الرموز التعبيرية قد تطورت لتصبح شكلًا عالميًا من أشكال التعبير.

- **دراسة : (2025) Kennison et al.**

عنوان الدراسة : الاختلافات بين الجنسين في استخدام الرموز التعبيرية: العلاقة مع سمات الشخصية.

Gender differences in emoji use: relationships with personality traits.

منذ اختراعها عام 1999، أصبحت الرموز التعبيرية جزءًا لا يتجزأ من التواصل الرقمى لمعظم الأفراد . وتتزايد الشركات التى تستخرج محتويات منشورات وسائل التواصل الاجتماعى لتقدير معلومات حول خصائص مستخدميها. وقد بحث هذا البحث فى العلاقة بين الجنس، وسمات الشخصية (أى: الخمسة الكبار ، والثالوث المظلم، والبحث عن الإثارة)، واستخدام الرموز التعبيرية المبلغ عنه ذاتيًا. وقد قمنا بتقييم معدل استخدام الرموز التعبيرية، والجنس، وسمات الشخصية فى دراسة شملت 285 طالبًا جامعيًا. وقدّر المشاركون عدد مرات استخدامهم لـ 40 من الرموز التعبيرية الأكثر شيوعًا (أى: 20 رمزًا ذات معان إيجابية و20 رمزًا ذات معان سلبية)، ومعدل استخدام الرموز التعبيرية فى منشورات وسائل التواصل الاجتماعى الجديدة، والردود على منشورات الآخرين، والرسائل النصية. وأظهرت النتائج أن العلاقة بين سمات الشخصية واستخدام الرموز التعبيرية تختلف بين الرجال والنساء. بالنسبة للرجال، أفاد من لديهم مستويات أعلى من الميكافيلية وتقلب المزاج/العصابية بأنهم الأكثر استخدامًا للرموز التعبيرية. أما بالنسبة للنساء، فكانت النساء الأكثر استخدامًا للرموز التعبيرية من ذوى النرجسية العالية. وبشكل عام، استخدمت النساء الرموز التعبيرية أكثر من الرجال. تتوافق النتائج مع النظريات السابقة التى تصف الاختلافات بين الجنسين فى استخدام الرموز التعبيرية. وتناقش الدراسة آثار استخدام الرموز التعبيرية لتقدير السمات الشخصية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

- **دراسة : (2025) . Khofidul A et al**

عنوان الدراسة : دور الرموز التعبيرية في الدردشة الشخصية في بناء العلاقات الرومانسية طويلة المدى.

The Role of Emoji in Personal Chatting in Building Long Distance Romantic Relationships.

تبحث هذه الدراسة فى دور الرموز التعبيرية فى بناء التواصل الشخصى فى العلاقات الرومانسية بعيدة المدى. فى العصر الرقمى، تطورت الرموز التعبيرية من مجرد زخارف للرسائل إلى عناصر مهمة فى التواصل الرقمى، وخاصة فى سياق العلاقات الرومانسية بعيدة المدى. باستخدام نهج كمي مع نوع بحث توضيحي، شملت هذه الدراسة 100 طالب من مختلف

الجامعات الذين كانوا فى علاقات طويلة المدى. تم جمع البيانات من خلال استبيانات منظمة ومقابلات متعمقة وتحليل المحادثات الرقمية. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية (r = 0.72) بين استخدام الرموز التعبيرية وتحسين جودة التواصل، حيث يستخدم 78٪ من المشاركين الرموز التعبيرية باستمرار فى محادثاتهم اليومية. سيطرت رموز تعبير الوجه على الاستخدام (85٪)، تليها رموز القلب ورمز الحب (72٪). أفاد ما مجموعه 76٪ من المشاركين بزيادة وضوح الرسالة، وشهد 68٪ انخفاضًا فى سوء الفهم فى التواصل، وشعر 82٪ بزيادة فى فعالية التواصل العاطفى. أظهرت الثقافة الرقمية ارتباطًا إيجابيًا ذا دلالة إحصائية (r = 0.64) بفعالية استخدام الرموز التعبيرية. وشملت التحديات الرئيسة التى تم تحديدها اختلافات فى تفسير الرموز التعبيرية (45%)، والاعتماد على اتصال الإنترنت (38%)، وصعوبة التعبير عن المشاعر المعقدة (32%). يُسهم هذا البحث إسهامًا كبيرًا فى فهم دور الرموز التعبيرية كأداة تواصل غير لفظى فى العلاقات العاطفية بعيدة المدى، ويمكن أن يُشكل أساسًا لتطوير استراتيجيات تواصل أكثر فعالية فى العصر الرقمي.

- **دراسة : Lee (2025)**

عنوان الدراسة : دراسة حول العلاقة بين إبداع طلاب الجامعات وقدرتهم على تفسير الرموز التعبيرية عاطفياً.

A study on the relationship between college students’ creativity and their ability to interpret emojis emotionally.

أُجريت هذه الدراسة لتقييم مدى دقة مستخدمى الرموز التعبيرية فى تحديد المشاعر التى تنقلها فى التواصل غير المباشر، ولتوجيه التوجهات المستقبلية فى تصميم الرموز التعبيرية. وتهدف الدراسة تحديدًا إلى استكشاف العلاقة بين سمات الشخصية الإبداعية للأفراد – التى تُعرّف بأنها القدرة المعرفية على توليد أفكار أو نتائج جديدة ومناسبة – وقدرتهم على تفسير المشاعر التى تُعبّر عنها الرموز التعبيرية. يُركّز هذا البحث على طلاب الجامعات فى العشرينيات من العمر، حيث يدرس مدى دقة إدراكهم للمشاعر التى تنقلها الرموز التعبيرية، ويُحلّل تجريبيًا العلاقة بين هذه القدرة وابداعهم. أُجرى استطلاع رأى عبر الإنترنت لطلاب جامعة تشونغنام، كوريا. تشير النتائج إلى أنه من بين المشاعر الستة التى تُمثّلها الرموز التعبيرية المستخدمة فى الدراسة، كان للرمز التعبيرى الذى يُصوّر السعادة أعلى معدل استجابة صحيح، بينما كان للرمز التعبيرى الذى يُمثّل الخوف أدنى معدل. علاوة على ذلك، لم يُلاحظ فرق كبير فى القدرة على تفسير مشاعر الرموز التعبيرية بين المشاركين الذكور والإناث. ومع ذلك، وُجد أن الإبداع الفردى يؤثر على القدرة على تفسير هذه المشاعر. وتتمتع نتائج البحث بتأثيرات كبيرة على استخدام الرموز التعبيرية في المحادثات عبر الإنترنت مع شركاء من خلفيات متنوعة.

- **دراسة : Minich et al. (2025)**

عنوان الدراسة : استخدام الرموز التعبيرية لدى المراهقين في الرسائل النصية: دراسة جماعية مركزة.

Adolescent emoji use in text-based messaging: focus group study.

يتواصل المراهقون بشكل متزايد عبر منصات الرسائل النصية، مثل الرسائل النصية القصيرة ومواقع التواصل الاجتماعى. تُعدّ هذه المنصات حاليًا هى السائدة للتواصل بين المراهقين، ويستخدمونها للحصول على الدعم العاطفى من الآباء وغيرهم من البالغين. ومع ذلك، فإن غياب الإشارات غير اللفظية قد يُصعّب التعبير عن المشاعر على هذه المنصات، لذا يعتمد المستخدمون على الرموز التعبيرية للتعبير عن مشاعرهم أو إضفاء نبرة عاطفية على الرسائل. فى حين أن الأبحاث قد بحثت فى وظائف الرموز التعبيرية فى تواصل البالغين، إلا أن المعلومات المتوفرة حول استخدام المراهقين للرموز التعبيرية قليلة. سعت هذه الدراسة إلى فهم ما إذا كانت الوظائف العملية لاستخدام المراهقين للرموز التعبيرية تُشبه وظائف البالغين، واكتساب فهم أعمق للمعانى الدلالية للرموز التعبيرية التى يرسلها المراهقون. أُجريت مجموعات تركيز عبر الإنترنت مع عينة مُناسبة من المراهقين، حيث أجاب المشاركون على أسئلة حول استخدامهم وتفسيرهم للرموز التعبيرية، وشاركوا فى تفاعلات غير مُهيكلة مع بعضهم البعض. قام مُبرمجان مُدرَّبان بتحليل النصوص باستخدام إجراء ترميز مُقارن مُستمر لتحديد مواضيع المناقشة. النتائج: أُجريت ست مجموعات تركيزية مع 31 مشاركًا مراهقًا (متوسط العمر 16.2عاما، الانحراف المعيارى 1.5 عاما). تمحورت المناقشات فى المجموعات بشكل عام حول أربعة محاور: الرموز التعبيرية كإيموكيس فكاهية أو سخيفة، والإيموكيس كتعبيرات غير صادقة أو معقدة عن المشاعر، والرموز التعبيرية كتعبيرات مباشرة عن المشاعر، والرموز التعبيرية كرموز ذات معان مرتبطة بالسياق. وعبر المحاور، وصف المشاركون غالبًا اختلافات مهمة بين استخدامهم للرموز التعبيرية واستخدام البالغين لها. وصف المشاركون فى مجموعات التركيز من المراهقين أنماط استخدام الرموز التعبيرية التى تشبه إلى حد كبير تلك التى لوحظت فى دراسات البالغين. ومثل البالغين، وصف المشاركون المراهقون المعانى الدلالية للرموز التعبيرية بأنها مرنة للغاية وتعتمد على السياق. كما وصفوا الوظائف التعبيرية والعاطفية لاستخدام الرموز التعبيرية، ولكنهم وصفوا كلتا الوظيفتين بطرق مختلفة عن أنماط استخدام الرموز التعبيرية الموصوفة فى عينات البالغين. وصف المراهقون استخدامهم التعبيرى للرموز التعبيرية بأنه سخيف، ووصفوا استخدامهم العاطفى بأنه ساخر فى أغلب الأحيان. تشير هذه النتائج إلى أن استخدام الرموز التعبيرية يؤدى وظائف عملية متشابهة لكل من المراهقين والبالغين، إلا أن المراهقين يرون استخدامهم للرموز التعبيرية أكثر تعقيدًا من استخدامه لدى البالغين. ولهذا آثار مهمة على البالغين الذين يتواصلون مع المراهقين عبر الرسائل النصية، وعلى الباحثين المهتمين بتواصل المراهقين عبر الرسائل النصية.

- دراسة : Obiora et al.(2025)

عنوان الدراسة : ترميز وفك تشفير الرموز التعبيرية على وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة التعبير بين طلاب الجامعات في ولاية أنامبرا.

Encoding and decoding of emoji on social media for expression sharing among university students in Anambra State.

أصبحت الرموز التعبيرية، وهى رموز بصرية تُستخدم فى التواصل الرقمى، أدوات أساسية لمشاركة التعبيرات بين الشباب، وخاصة طلاب الجامعات فى نيجيريا. تبحث هذه الدراسة فى ترميز وفك رموز الرموز التعبيرية على وسائل التواصل الاجتماعى لمشاركة التعبيرات بين طلاب الجامعات فى ولاية أنامبرا. صُممت هذه الدراسة، المستندة إلى نظرية التفاعل الرمزى، كمسح وصفى. وبلغ حجم العينة 537 طالبًا، اختيروا عشوائيًا من تسع جامعات فى ولاية أنامبرا، جنوب شرق نيجيريا. كشفت النتائج أن 72% من المشاركين استطاعوا فك رموز الرموز التعبيرية الشائعة المستخدمة فى التعبيرات المشتركة، مما يشير إلى أن الرموز التعبيرية تلعب دورًا حاسمًا فى تسهيل التعبير العاطفى والتفاعل الاجتماعى بين المشاركين على وسائل التواصل الاجتماعى. توصى الدراسة بأن تكون الرموز التعبيرية جزءًا من أدوات التواصل العامة، ليس فقط للطلاب، بل للمجتمع ككل، سواءً فى الأوساط الرسمية أو غير الرسمية، لأنها تساعد على تقليل الإسهاب وتوفير الوقت مقارنةً بالنصوص الطويلة المكتوبة بخط اليد.

- دراسة : Sikandar (2025)

عنوان الدراسة : تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على استخدام اللغة الإنجليزية بين الشباب: التحولات اللغوية والتحديات والآثار المترتبة على الكتابة الرسمية.

The impact of social media on English language use amonge young adults : linguistic transformations , challenges , and implicatons for formal writing.

أحدثت وسائل التواصل الاجتماعى ثورة فى تواصل الشباب، وأثرت على قواعد اللغة، والمعجم، والنحو، وإتقان اللغة بشكل عام. وقد أدرجت المنصات الإلكترونية، بما فى ذلك تويتر (X) وانستغرام وتيك توك وواتساب، أشكالًا لغوية غير رسمية، بما فى ذلك الاختصارات، ولغة الويب، والرموز التعبيرية، والقواعد النحوية المريحة، وشككت فى مساهمتها فى الكفاءة اللغوية الأكاديمية والمهنية. فى هذا العمل، يتم تحليل مساهمة وسائل التواصل الاجتماعى فى استخدام اللغة الإنجليزية لدى الشباب، بهدف قياس ما إذا كانت تعزز الإبداع اللغوى أم تدمر الكفاءة اللغوية الأكاديمية والمهنية. وباستخدام نهج بحثى نوعى، يتم إجراء تحليل لمحتوى وسائل التواصل الاجتماعى فى الدراسة للتحقيق فى اتجاهات اللغة الشائعة، والتبديل بين اللغات، والتكيفات الهيكلية فى استخدام اللغة بوساطة الكمبيوتر. لوحظ أن وسائل التواصل الاجتماعي تتيح استخدامًا لغويًا غنيًا ومعبرًا، ولكن بثمن: الأعراف اللغوية في

الاستخدام التقليدى للغة، وبالتالى، أخطاء القواعد والاستخدام غير الرسمى للغة فى البيئات الأكاديمية ومكان العمل. أظهرت الدراسة تناقضًا فى موقف الشباب تجاه دور وسائل التواصل الاجتماعى، حيث أشار قسم منها إلى دورها السلبى فى التهجئة والقواعد، بينما أشار قسم آخر إلى دورها كمكان لخلق اللغة واستخدامها. وخلصت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعى تُمكّن وتُعيق فى الوقت نفسه تطور اللغة، حيث تُتيح فرصًا وتحدياتٍ لإتقان استخدام اللغة الإنجليزية. وتشمل التوصيات دمج مهارات الحاسوب في تعليم اللغة، وزيادة الوعي بمعايير الكتابة الصحيحة، وتحقيق التوازن في استيعاب اللغة.

بحوث مستقبلية مقترحة:

- الفروق بين الجنسين فى استخدام الرموز التعبيرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدي عينات مختلفة (مراهقين / طلاب الجامعة / مسنين) .
- الرموز التعبيرية الشائع استخدامها بين الشباب .
- استخدام الرموز التعبيرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدي الشخصية النرجسية .
- تحليل لشخصية مفرطي استخدام الرموز التعبيرية في المحادثات الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي .
- استخدام الرموز التعبيرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدي العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.
- استخدام الرموز التعبيرية وعلاقتها بجودة الصداقة لدي طلاب الجامعة .
- استخدام الرموز التعبيرية وعلاقتها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدي المراهقين.
- استخدام الرموز التعبيرية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدي طالبات الجامعة .
- استخدام الرموز التعبيرية وعلاقته بمستوي الافصاح عن الذات في المحادثات الإلكترونية.
- استخدام الرموز التعبيرية كمنبئ (بمستويات الوحدة النفسية / العزلة الاجتماعية / إدمان مواقع التواصل الاجتماعي / الأعراض الاكتئابية / القلق) لدي المراهقين.
- التنبؤ بخصائص الشخصية الخمسة الكبار من خلال استخدام الرموز التعبيرية في المحادثات الإلكترونية .
- التنبؤ بالانطوائية والانبساطية من خلال أنماط استخدام الرموز التعبيرية في المحادثات الرقمية.
- التنبؤ بالسمات العدوانية من خلال أنماط استخدام الرموز التعبيرية في المحادثات الرقمية.

خاتمة:

تلك كانت محاولة، وخطوة على الطريق ، ألقت الضوء على استخدام الرموز التعبيرية " الإيموجى" وعرضت لنتائج بعض الدراسات العربية والأجنبية السابقة التى تناولته ، والمجال خصب وثري ومُهم ويستحق البحث والتعمق ونأمل في المزيد والمزيد من البحث والدراسة مستقبلا .

المراجع :

أحمد عبد الكافى عبد الفتاح عبد الكافى (2021) . استخدام طلبة الجامعات للرموز التعبيرية " الإيموجى" بموقع التواصل الاجتماعى فيسبوك وانعكاسه على ادراك جودة الصداقة الافتراضية. *مجلة البحوث الاعلامية ، جامعة الأزهر ، كلية الإعلام ، 58*، 4 ، 1810- 1864.

رفعت المحمد (2017) . ال " إيموجي" : هل تشكل لغة المستقبل؟ . وزارة الثقافة ، الأردن ، 342، 105-109.

مروي بن مسعود (2018) . الرموز التعبيرية الصامتة : لغة عالمية جديدة. مجلة الدوحة ، وزارة الثقافة والفنون والتراث ، 130، 36-39.

فيصل العنزى (2020) . واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الإعلامية الرقمية ، دراسة استشرافية . مكتبة الملك فهد الوطنية.

هيئة التحرير(2019) . إيموجي : عندما لاتكفي الكلمات . مجلة فكر ،مركز العبيكان للأبحاث والنشر، 24، 142-143.

Bakri, M. A. M.(2024). Cultural differences in emoji usage among young adults and the elderly. Han Chiang e-Journal of Media and Social Sciences, 4, 1, 77 - 201 .https://www.researchgate.net/profile/Muhammad-Asyraf-Mohd Bakri/publication/389518196_Cultural_Differences_in_Emoji_Usage_Among_Young_Adults_and_The_Elderly /links/67c66a88207c0c20faa0365a/Cultural-Differences-in-Emoji-Usage-Among-Young-Adults-and-The-Elderly.pdf

Bhandari, B. (2025). Emoji usage among scholars in messenger group interaction. KMC Journal, 7(1), 354–370. https://doi.org/10.3126/kmcj.v7i1.75160

Bhandari, B. (2025). Emoji usage among scholars in messenger group interaction. KMC Journal, 7(1), 354–370. https://doi.org/10.3126/kmcj.v7i1.75160

Guntuku, S. C., Li, M., Tay, L., & Ungar, L. H. (2019, July). Studying cultural differences in emoji usage across the east and the west. In Proceedings of the international AAAI conference on web and social media (Vol. 13, pp. 226-235).

Hayes, B., Graftdijk , T. J. ., Sayagh, M. ., Arent, S., & Rehman, S. (2025). 'What do you meme?': Exploring students' engagement with the use of emojis, memes and GIFs in higher education teaching. Student Engagement in Higher Education Journal, 6(1), 262–293. Retrieved from https://sehej.raise-network.com/raise/article/view/1358

Ibrohimova, F., & Shamsiddinova, D. (2025). The secret language of emojis : Are they the new global dialect ? Опубликован , Theoretical aspects in the formation of pedagogical sciences 4(4), 167-171.

Kennison, S. M., Hurtado Morales, M. A., Nelson, K. E., & Chan-Tin, E. (2025). Gender differences in emoji use: relationships with personality traits. Current Psychology, 1-11.

Khofidul A , M., Nirwana, I. D., Santosa, G. Y., Ananda, D. S., Junaedi, A. R., Putri, V. A., & Nuriza, A. Z. (2025). The role of emoji in personal chatting in building long distance romantic relationships. Journal of Studies on Art, Culture and Society, 2(1), 9099. Retrieved from https://jacs.professorline.com/index.php/journal/article/view/18

Lee, S. M. (2025). A study on the relationship between college students' creativity and their ability to interpret emojis emotionally. Edelweiss Applied Science and Technology, 9(3), 2495-2507. https://doi.org/10.55214/25768484.v9i3.5824

Minich, M., Kerr, B., & Moreno, M. (2025). Adolescent emoji use in text-based messaging: focus group study. JMIR Formative Research, 9, e59640.

Obiora, A. V., Uche, O. A., & Adikuru, C. C. (2025). Encoding and decoding of emoji on social media for expression sharing among university students in Anambra State. African Journal of Social Sciences and Humanities Research, 8(1), 24-35.

Sikandar, Z. (2025). The impact of social media on English language use amonge young adults : linguistic transformations , challenges , and implicatons for formal writing . Journal of Applied Linguistics and TESOL (JALT), 8(1), 998-1009.